والإِحْصَابُ : أَنْ يُثِيرَ الحَصَى فِي عَدْوِهِ وقال اللِّحْيَانِيُّ : يكون ذلك في الفَرَسِ وغيرِه مِمَّا يَعْدُو تَقُولُ منه : أَحْصَبَ الفَرَسُ وغَيْرُه إِذَا أَثَارَ الحَصْبَاءَ فِي جَرْيِهِ وفَرَسٌ مُلْهِبٌ مُحْصِب .

وَلَيْلَةُ الحَصْبَةِ بِالفَتْحِ فالسُّكُونِ هي اللَّيْلَةُ الَّتي بعد أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وقال الأَزهريُّ : التَّحْصِيبُ : النَّوْمُ بِالمُحَصَّبِ اسْمِ الشِّعْبِ الذِي مَخْرَجُهُ إلى الأَبْطَحِ بَيْنَ مَكَّةَ ومِنًى يُقَامُ فيه سَاعَةً مِن اللَّيْلِ ثمَّ يُخرَج إلى مَكَّةَ سُمِّيَ به لِلْحَصْبَاءِ الذي فيه وكان مَوْضِعاً نَزَلَ بِهِ رسُولُ ا A مِن غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ ومَنْ شَاءَ لم يُحَصِّبْ . ومنه حَدِيثُ عَائِشةَ رَضِي ا عنها " لَيْسَ التَّحْصِيبُ بشَيْءٍ " أَرادَتْ به النَّوْمَ بالمُحَصَّبِ عند الخُرُوج مِن مَكَّةَ سَاعَةً والنُّزُولَ به ورُوِيَ عن عُمَرَ أَنَّهُ قَال " يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إلاَّ بَنِي خُزَيْمَةَ - يَعْنِي قُرَيْشاً - لا يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الأَوَّلِ قال : وقال : يا آل خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا " أَي أَقِيمُوا بالمُحَصَّبِ وقال أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِن مِنًى إلى مَكَّةَ لِلتَّوْدِيعِ أَقَامَ بالأَبْطَحِ حتى يَهْجَعَ بها سَاعَةً مِن اللَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُل مَكَّةَ قال : وهذَا شيءٌ كان يُفعَلُ ثُمَّ تُرِكَ وخُزَيْمضةُ هم قُرَيْشٌ وكِنَانَةُ وليس فيهم أَسَدٌ وقال القَعْنَبِيّ : التَّحْصِيبُ : نُزُولُ المُحَصَّبِ بِمَكَّةَ وانشد : .

فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ ... أَشَتَّ وأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ المُحَصَّبِ أَو هو أَي المُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمْيِ الجِمَارِ بِمِنًى قاله الأَصْمَعِيُّ وأنشد : .

أَقَامَ ثَلاَثاً بالمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى ... ولَمَّا يَبِنْ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ وقال الرَّاعي : .

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أَلأَمَ النَّاسِ أَنَّنِي ... بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وعِنْدَ المُحَصَّبِ يُرِيدُ مَوْضِع الجِمَارِ ويقال له أَيْضاً : حِصَابٌ بِكَسْرِ الحَاءِ . والحَاصِبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ والحَصْبَاءَ أَو هو ما تَنَاثَرَ مِن دُقَاقِ الثَّلْجِ والبَرَدِ وفي التَّنْزِيلِ " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً " وكذلك الحَصِبَةُ قَالَ لَبِيدٌ : .

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ... أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ

حَصِبَهْ وقوله : " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم حَاصِباً " أَي عَذَاباً يَحْصِبُهُمْ أَي يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِن سِجِّيلٍ وقيل : حَاصِباً أَي رِيحاً تَقْلَعُ الحَصْبَاءَ لِقُوَّتِهَا وهي صِغَارُهَا وكِبَارُهَا وفي حدِيثِ عليٍّ رَضِيَ ا عنه قَالَ لِلْخَوَارِجِ " أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ " أي عَذَابٌ مِن ا وأَصْلُهُ رُمِيتُمْ بالحصْبَاءِ مِن السماءِ ويقال لِلرِّيح التي تَحْمِلُ التُّرَابَ والحَصى : حَاصِبٌ والحَاصِبُ : السَّحَابُ لأَنَّهُ يَرْمِي بِهِما أَي الثَّلْجِ والبَرَدِ رَمْياً وقال الأَزهريُّ : الحَاصِبُ : العَدَدُ الكَثِيرُ مِن الرَّجَّالةِ وهو مَعْنَى قولَ الأَعشى :

" لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى وقِيل المُرَادُ بِهِ الرُّمَاةُ وعنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فيه الحَصْبَاءُ . وقال ابن شُمَيْلٍ : الحَاصِبُ : الحَصْبَاءُ في الرِّيحِ كَانَ يَوْمُنَا ذَا حَاصِبٍ وَرِيحٌ حَاصِبٌ وحَصِبَةٌ : فِيهَا حَصْبَاءُ قال لبيد : .

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ... أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ

حَصِبَهْ وتقول : هُو حَاصِب ليسَ بِصَاحِب .

والحَصَبُ مُحَرَّكَةً وضَبَطَهُ الصاغانيُّ بالفَتْحِ : انْقِلاَبُ الوَتَرِ عن القَوْسِ قال : .

" لاَ كَزَّةِ السَّيْرِ وَلاَ حَصُوبِ ويقَال : هو وَهَمٌ إنَّمَا هو الحَضْبُ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ لا غيرُ كما سَيَأْتِي .

وحَصَبَةُ بِهَاءٍ مِنْ غَيْرِ لاَم اسْمُ رَجُلٍ عن ابن الأَعْرَابِيّ وأَنشد :